تفسير يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام ، سورة الإنشقاق.

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون ٢٠٢٤

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من الإنشقاق .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة الإنشقاق ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة الإنشقاق ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

- صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

الـــلام : تفخـــم و ترقـــق : إذا كـــان مـــا قبلهـــا مفتـــوح و مضـــموم تفخـــم , و إذا كـــان مـــا قبلهـــا مكســـور ترقـــق , و كـــذلك الـــراء تفخـــم و ترقـــرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

نعم ، يقول تعالى :

{بسم الله الرحمن الرحيم} و هي آية مُنزَلة .

—

{إِذَا السَّمَاء انشَقَّتْ} :

(إِذَا السَّـــمَاء انشَـــقَّتْ) هنـــا يتحـــدث ربنـــا ســـبحانه و تعـــالى عـــن عـــودة الكـــون مـــرةً أخـــرى إلـــى البدايـــة الأولـــى عنـــدما حـــدث الفَتـــقُ فـــي الرَتـــقِ أي الإنفجـــار العظـــيم الـــذي كـــان إنفجـــاراً مُظلمـــاً بـــدون ضـــياء ، لأنـــه علمنـــا أن الضـــياء أتـــى بعـــد بدايـــة الكـــون ب ٣٨٠ ألـــف ســـنة عنـــدما تَكَـــون الهيـــدروجين و فقـــد الإلكتـــرون جـــزء مـــن طاقتـــه فـــي مســـتوى الهيـــدروجين للإلكتـــرون عنـــدما تلبـــث بـــذرة الهيـــدروجين و لزمهـــا فقـــد جزئـــا مـــن طاقتـــه التـــي كـــان يملكهـــا وقـــت أن كـــان الكثرونـــاً حـــرّاً ،

فتلبث في المستوى الأول ، فعندما يفقد الإلكترون جزء من الطاقة بتاعه/الخاصة به و يهبط لمستوى أقل يخرج النور و لم يحدث ذلك إلا بعد ٣٨٠ ألف سنة من بداية الكون و سُمِّي إيه؟ بعصر الضياء ، فهكذا سيحدث سيرجع العالم مرةً أخرى إلى النقطة الأولى ، و إلى ما قبل النقطة الأولى و سيختفي الضياء فترة عظيمة جداً من الزمن و من ثم يختفي الزمن و يختفي المكان .

(إِذَا السَّمَاء انشَقَّتْ) يعني إذا إيه؟ إنشق نسيج الزمكان لأن إحنا/لأننا عرفنا إن إيه؟ الإنفتاق أورث معه ٣ أبعاد : الطول و العرض و الإرتفاع زائد البُعد الرابع اللي/الذي هو الزمن ، و الزمن بُعد رابع مغزول في نسيج المكان ليُعطي نسيج الزمكان ، الزمان ده/هذا بُعد و بيختلف حسب السرعة , فيتمدد و قد يتوقف ، حسب سرعة إيه؟ الأجرام التي تَسري و تسبح في السماء ، الكواكب و النجوم و المجرات و النيازك كلها سابحة في نسيج الزمكان و هذه تُسمى سماء ، و أرضنا من ضمن تلك السماء ، و لكن إذا تكلمنا عن الجزء اليابس من تلك إيه؟ المخلوقات نُسميها أرض ، يعني الكواكب هي أرض أيضاً و لكن إذا قلنا بمجموعها في نسيج الزمكان و الفضاء فنُسميها سماء ، إذاً السماء أرض و الأرض سماء ، و علمنا ذلك في العصر الحديث الذي نحيا فيه الآن .

(إِذَا السَّمَاء انشَقَّتْ) أي اختل فيها مبدأ المكان و مبدأ الزمان ، أي إذا حدث تشوه في الزمان و المكان الذي يتلو التسارع الأخير للكون ، عندما يتسارع الكون و يتوسع كما قال سبحانه و تعالى : (و السماء بنيناها بأيدٍ و إنَّا لموسعون) أي أن السماوات أي إيه؟ الأجرام تتوسع بحركة ثابتة علمناها في تفسير سورة الإنفطار و علمنا أنها تُسمى بثابت هابل ، تمام؟ ، سيأتي وقت و سيأتي زمان تتكون الثقوب السوداء و هي نجوم عظيمة ضخمة أشد كثافة من النجوم النيوترونية ، النجوم النيوترونية اللي/التي هي بتتكون من إيه؟ أنوية فقط ، هذه شديدة الكثافة ، الثقوب السوداء هي أشد كثافة من إيه؟ من النجوم النيوترونية و ستقوم بإبتلاع و كَنس إيه؟ بقايا الكون ، كأن الكون يأكل نفسه فيتشوه المكان و يتشوه الزمان و تزداد كثافة هذه النجوم حتى أن الزمان فيها يتباطأ بشدة ، بشدة حتى ينكمش و حتى تتقلص تلك الثقوب السوداء و تبتلع بعضها

البعض حتى تصل إلى النقطة الأولى التي ليس فيها زمان و ليس فيها مكان ، هكذا أخبرنا الله سبحانه و تعالى بالإشارات و بالتصريح و التلميح في القرآن الكريم و ترك الكلمات لنا لكي نعتبر و نتذكر و نخشى و نخشع و نستنبط الإعجاز العلمي في القرآن الكريم و هو ما نفعله الآن .

(إِذَا السَّمَاء انشَقَّتْ) أي إختلَ مبدأ التسارع فيها و بدأت تتقلص على نفسها و تكثر الثقوب السوداء التي تبتلع الأجرام ، الثقوب السوداء ذكرها الله سبحانه و تعالى في القرآن ، حد يعرف إيه هي الآية التي تحدثت عن الثقوب السوداء؟؟ تذكروا كده ، ربنا تكلم عن إيه؟ (الخُنس الجواري الكُنس) هم دول/هؤلاء ، سورة إيه بقى؟ سورة إيه؟ (فلا أُقسم بالخُنس) خانسة هكذا الثقوب السوداء خانسة ساكنة شديدة الجاذبية يتباطأ فيها الزمان بشدة حتى يتوقف فلذلك سماها الله الخُنّس ، (فلا أُقسم بالخُنّس) يعني أنه قَسم عظيم يعني هذا هو المعنى ، مين/من هي الخُنّس بقى؟؟ الجواري الكُنّس كأنها مكانس في الكون ، مكانس بتبتلع الأجرام اللي حوليها/التي حولها حتى ينكمش و يتقلص الكون على نفسه مرة أخرى ، و الثقوب السوداء دي/هذه مُظلمة ليس فيها ضياء ، و سيعود الكون مرةً أُخرى مُظلم فيختفي منه الضوء ، يبقى عرفتوا إيه هي الجواري الكُنّس؟؟ (فلا أُقسم بالخُنّس الجواري الكُنّس) هي دي بقى اللي هتتسبب في الإنشقاق الذي يحدث للسماء ، و عرفنا إن السماء هي الأرض و الأرض هي السماء ، لأن السماء هي الكواكب و النجوم مع نسيج الزمكان ، و الأرض هي بس/فقط إيه؟ الكُتل ، فهمتوا؟ ، فسورة الإنشقاق إسمها مُشتق من فعل الخُنّس الجواري الكُنّس هي اللي هتتسبب في إنشقاق السماء و في تشوه الزمان و تشوه المكان ليعود الكون فينكمش على نفسه كما قال تعالى : (يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده) ، (إِذَا السَّمَاء انشَقَّتْ) بفعل الجواري الكُنّس الخُنّس .

{وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ} :

(وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ) أَذِنت بالرجوع مرة أخرى للنقطة الأولى التي ليس فيها مكان و ليس فيها زمان ، تلك النقطة متناهية الكثافة ، (وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا) أي ورثها الله سبحانه و تعالى بعد أن وضع فيها السُنن و القوانين الخاصة بها لأن كل كون له قوانينه الخاصة ، (وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ) أي حُقَّ رجوعها إلى اللامكان و اللازمان .

{وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ} :

ربنا بيصف نفس التسلسل ده/هذا بكلمات أخرى إيه هي؟؟ : (وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ) يعني الأرض و الكواكب و النجوم مُدَّتْ إتسعت لأن دي/هذه طبيعة إيه؟ الكون بتاعنا/كوننا ، إتساع ، صح؟ و التسارع الثابت .

{وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ} :

حصل إيه بقى بعد الإمتداد ده و التسارع ده المستمر ده؟؟ : (وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ) يعني أَلقَت إيه؟ التسارع عنها و تشوه نسيج الزمكان عنها و تَخَلَّت إيه؟ عن التسارع و رجعت لتنقبض على نفسها مرة أخرى ، يعني (إِذَا السَّمَاء انشَقَّتْ ¤ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ) هي هي نفس معاني : (وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ) بعد كده : (وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ) أَلقَت ما فيها إيه؟ من خصائص التسارع بسبب إيه؟ تشوه نسيج الزمكان .

{وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ} :

(وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ) أَذِنت لربها سبحانه و تعالى أن ترجع مرة أخرى إلى الطبيعة الأولى ، النقطة الأولى ، (و حُقَّت) حُقَّ لها أن يرثها الله سبحانه و تعالى .

{يَا أَيُّهَا الإنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلاقِيهِ} :

(يَا أَيُّهَا الإنسَانُ) ربنا هنا بيذكر الإنسان بقى بعد إيه؟ لما وصف له حال الكون العظيم ده ، فكأن الله سبحانه و تعالى بيعمل مقارنة عشان/حتى يقول له : إخشع و تواضع يا أيها الإنسان المتكبر ، (يَا أَيُّهَا الإنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلاقِيهِ) يعني بيقول له : العمل اللي/الذي هتعمله هتلاقيه/ستجده مُتَمَثِل لك يوم القيامة ، هتلاقيه مُتَمَثِل أمامك يوم الدين ، و العمل ده وصفه ربنا سبحانه و تعالى بالكدح يعني المجاهدة و الإحسان أي الذِبح العظيم هو مجاهدة ، هو شرط الخلود في الجنات المتتاليات كما ذكرنا في غير موضع ، (يَا أَيُّهَا الإنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلاقِيهِ) .

{فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ} :

(فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ) أصحاب اليمين بقى اللي/الذين أخذوا كتاب أعمالهم باليمين يعني بالإكرام .

{فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا} :

(فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا) الحساب بتاعه/الخاص به هيبقى/سيكون يسير سهل .

{وَيَنقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا} :

(وَيَنقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا) يذهب إلى أهله في الجنات مسروراً مطمئناً .

{وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاء ظَهْرِهِ} :

(وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاء ظَهْرِهِ) يعني أخذ كتابه ، كتاب العار و العياذ بالله فسوف يأخذه وراء ظهره لكي إيه؟ كنايةً و مجازاً و تأويلاً و إشارةً إلى العار الذي يشعر به ذلك الإنسان عندما يأخذ ذلك الكتاب ، لأنه عندما يأخذ ذلك الكتاب بشماله فإنه يعلم أمارات ذلك الكتاب ، (وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاء ظَهْرِهِ) أي يُريد أن يُخفيه عن الناس من ذلك العار الذي فيه .

—

{فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا} :

(فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا) (يدعو ثبورا) يعني أعماله و الكتاب العار دوت اللي/هذا الذي أخذه وراء ظهره سوف يدعو له الثبور أي المكوث في جهنم و العياذ بالله ، لأن الثبور ، كلمة ثبور و مثوى في أغلب الأحيان هي خاصة بجهنم و العياذ بالله ، (فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا) و هذا الكتاب ، كتاب العار سوف يدعو ثبورا((من أصوات الكلمات ، تحليل جزئي)) : الثاء هي إيه؟ صوت الإندهاش و كذلك هو صوت الأفعى ، و بورا أي بواراً و خراباً ، فذلك الكتاب ، كتاب العار سوف يدعو صوت الأفعى و البوار و الخراب ، فهذا من أصوات الكلمات ، لأننا علمنا أن كلمات القرآن هي كائنات حية تتحدث و تُخرج لك ما في باطنها من معانٍ ، لأنها اللغة العربية اللغة الإلهامية لغةُ أهل الجنة .

—

{وَيَصْلَى سَعِيرًا} :

(وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاء ظَهْرِهِ ¤ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا ¤ وَيَصْلَى سَعِيرًا) أي سيتصل بالسعير ، السعير هي من أسماء جهنم .

—

{إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا} :

(إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا) يعني في الدنيا كان مغرور مسرور مُتكبر طاغية طاغوت ، مُلاصق للجبت و الطاغوت ، بعمل بأوامر الجِبت و الطاغوت أي الطغيان و الكِبر و تكذيب الأنبياء و العياذ بالله .

—

{إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ} :

(إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ) ظَنَّ ألاَ يُحَاوَر الحساب يوم القيامة ، فهذا معنى (يحور) ، كذلك (ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ) أي لن يحدث له تحور و إيه؟ إنتقال من مكان إلى آخر و من حال لحال ، لأن التحوير هو يُشاكل أي يعني يُشابه التطوير ، فهو ظن أن لن يحور أي لن يُبعث ، لأن البعث هو تحوير ، تحول من حال إلى حال و من كونٍ إلى كون ، (إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ) أي لن يُحاور الحساب ، و كذلك لن ينتقل من كون إلى آخر في يوم الدينونة .

—

{بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا} :

(بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا) الله سبحانه و تعالى كان و لا زال و سيزال بصيراً بعباده مُطلعاً على دواخلهم و ظواهرهم ، مُطَلع على ما يُوعُون أي ما يُسِرون و هو أعلم بنفسياتهم ، حد عنده سؤال تاني؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين .

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من الإنشقاق .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الثاني من أوجه سورة الإنشقاق ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني من أوجه سورة الإنشقاق ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

- أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أمـــا الـــذي بســـبب الهمـــزة فهـــو مـــد متصـــل واجـــب و مقـــداره ٤ إلـــى ٥ حركـــات , و مـــد منفصـــل جـــائز مقـــداره ٤ إلـــى ٥ حركـــات , و مـــد صـــلة كبـــرى مقـــداره ٤ إلـــى ٥ حركـــات جـــوازاً , و مـــد صـــلة صـــغرى مقـــداره حركتان وجوباً .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يقول سبحانه و تعالى :

{فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ} :

(فَـلا أُقْسِـمُ بِالشَّـفَقِ) هنـا دي/هـذه بقـى إشـارة برضو/أيضـاً غيـر مباشـرة لإنتهـاء العـالَم ، ربنـا بيقـول : (إِذَا السَّـمَاء انشَـقَّتْ) فـي بدايـة الوجـه الأول يعنـي إيـه؟ بدايـة إنتهـاء العـالَم ، هنـا بقـى ربنـا بيقـول إيـه؟ (فَـلا أُقْسِـمُ بِالشَّـفَقِ) و الشـفق ده/هـذا هـو إنتهـاء النهـار ، الشـفق اللي/الـذي هـو اللـون البرتقـاني علـى بامبـة/البرتقالي علـى الـوردي كـده ، تمـام ، فـي السـما اللي/الـذي بيظهـر بعـد الغـروب ، فدي/فهـذه إشـارة إلـى إنتهـاء العـالَم ، ربنـا بيـدي/بيُعطي إشـارة علـى إنتهـاء العـالَم لأن السـورة دي بتـتكلم عـن نهايـة العـالم ، نهايـة هـذا الكـون يعنـي ، فبيقـول إيـه؟ (فَـلا أُقْسِـمُ بِالشَّـفَقِ) يعنـي زي ما/مثلمـا قـال : (فـلا أُقسـم بـالخُنس) يعنـي أُقسِـم بهـذا الشـفق قسـماً عظيمـاً و أن خلـف هـذا القَسـم معنـى عظـيم يجـب علـيكم أن تتـدبروه و أن تسـتنبطوه و أن تسـتخرجوه مـن بـواطن معـاني القـرآن ، هـذا هـو المعنـى ، زي ما/مثلمـا إسـتنتجنا كـده و إسـتخرجنا معنـى (فـلا أُقسـم بـالخُنس الجـواري الكُـنس) و عرفنـا إن هـي الثقـوب السـوداء ، صـح؟ اللي/التـي هـي هتكـون سـبب فـي نهايـة هـذا الكـون ، (فَـلا أُقْسِـمُ بِالشَّـفَقِ) هنـا ربنـا بيأكـد تـاني و بيلفـت الإنتبـاه إن العالَم سينتهي فاعملوا لذلك اليوم ، فاعمَلوا لذلك اليوم .

—

{وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ} :

(فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ¤ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ) الليل بقى اللي/الذي هو كان في بداية العالَم ، في بداية تكوين العالَم لغاية ٣٨٠ ألف سنة أرضية ، و بعد كده اللي/الذي هيرجع تاني في النهاية و العالم هيكون ظلام تام حتى يتقلص العالم على نفسه إلى النقطة التي ليس فيها مكان و ليس فيها زمان ، و أيضاً هنا الله سبحانه و تعالى يُقسِم بالليل لأن الليل ، هذا القَسم قَسم عظيم ، وراءه ما وراءه ، فيقول تعالى : (وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ) أي و ما جَمَع و ما جُمِعَ فيه مثل جمع الكواركات بالطاقة النووية القوية(الجلون) و البروتونات مع النيوترونات بالطاقة النووية الضعيفة(البوزون) التي تسبب التحلل الإشعاعي و الإشعاع (ألف , بيتا , جاما , ... (.، كذلك في ذلك الليل جُمعت فيه مواد الكون ثم ظهر الضوء ، كذلك في نهاية العالم سوف يُجمع فيه الكون مرة أخرى على نفسه حتى يعود للنقطة الأولى التي ليس فيها زمان و لا مكان ، فهذا هو الليل ، هو البداية و هو النهاية ، و الضوء طارىء على هذا الكون ، (وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ) .

—

{وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ} :

(وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ) خلي بالك بقى ، (وَالْقَمَرِ) اللي/الذي هو إيه؟ اللي/الذي إنت شايفه ده/تراه هذا ، قمر الأرض يعني ، (إِذَا اتَّسَقَ) إذا اكتمل ، يعني إذا اكتملت الدنيا و إذا أحطتم إيه؟ بالأرض و بالدنيا و اعتقدتم أنكم إيه؟ مسيطرين عليها ، ربنا ساعتها بقى يهدم هذه الدنيا و يأخذها منكم ، (وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ) ، كذلك (وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ) يعني إيه؟ حصل بينه و بين الأرض تناسق و أصبح يسري في الفضاء بحُسبان أي بميزان أي بحركة منضبطة ، فربنا بيُقسم

بالنظام هنا اللي/لذي بعد كده هيختل/سيختل مع الإنشقاق و مع نهاية العالم ، سيختل مع الإنشقاق و مع نهاية العالم ، (وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ¤ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ) و (اتسق) يعني إيه؟ اكتمال تمام الدنيا و اكتمال الكون ، ثم يعود الكون للتقلص و الإنكماش حتى يعود للنقطة الأولى متناهية الكثافة لا مكان فيها و لا زمان ، (وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ) الليل و الظلام و ما جمع من مكونات الكون قبل بدء النور اللي/الذي بدأ بعد ٣٨٠ ألف سنة و الذي حدث مع تَكَون الهيدروجين ، و عرفنا إن الضوء سببه إيه؟ نزول الإلكترون من مستوى طاقة عالي إلى مستوى طاقة أقل ، الفرق في الطاقة ده/هذا بيخرج على هيئة نور ، بعد كده الكون ده بيجمع نفسه تاني و ياكل/يأكل نفسه فيعود مُظلم مرة أخرى كما إبتدأ ، و عرفنا قبل كده إن الإنفجار العظيم ده كان من دون ضوء ، يعني إنفجار مظلم ، صح كده؟ طيب ، (وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ¤ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ) .

—

{لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ} :

(لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ) الكون بتاعكم ده أصلاً عبارة عن إيه؟ طبقات يعني أيام ، كل يوم بيحدث فيه إيه؟ تكوين و تطوير ، (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ) ربنا قال : (الذي خلق سبع سماوات طباقا) فهنا لما وصف الكون ، فيزيا الكون يعني و الجمادات ، إتكلم بصيغة طبق أو طِبَاق ، طيب لما جييه/أتى يتكلم عن تطور الإنسان و نشئته ، قال إيه؟ : (خلقكم أطوارا) يعني الطَور هو مُلازم لتطور الإنسان ، و الطَبق هو مُلازم لتطور الكون ، طبق عن طبق ، (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ) يعني سيحدث تغيير في كونكم درجة تلو درجة ، كذلك (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ) سيتحول إيه؟ حالكم من حال إلى حال ، من حال الدنيا إلى حال الآخرة .

—

{فَمَا لَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ} :

(فَمَــا لَهُــمْ لا يُؤْمِنُــونَ) يــا أيهــا النبــي مــا لهــم لا يؤمنــون ، هنــا ســؤال إســـتنكاري ، ربنـــا عـــارف ليـــه/لماذا لا يؤمنـــوا لأن هم/لأنهـــم مُكـــذبين مُتكبـــرين ، فربنـــا هنـــا بيســـأل ســـؤال إســـتنكاري تعجبـــي : (فَمَـــا لَهُـــمْ لا يُؤْمِنُونَ) .

—

{وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لا يَسْجُدُونَ} :

(وَإِذَا قُـــرِئَ عَلَـــيْهِمُ الْقُـــرْآنُ لا يَسْـــجُدُونَ) أي لا يخشـــعون و لا يُطيعـــون ، إذا قُـــرِئَ علـــيهم ذِكـــر الله عـــز و جـــل و آيـــات الله و الـــرؤى و النبـــوءات التـــي تـــأتي مـــع الأنبيـــاء و الـــذكرى و التزكيـــة التـــي تـــأتي مـــع الأنبياء ، لماذا لا يُطيعونها و يخشعون لها؟ .

—

{بَلِ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ¤ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ} :

(بَــلِ الَّــذِينَ كَفَــرُواْ يُكَــذِّبُونَ) الكفــار مُكــذبين متكبــرين فهــذا هــو حــالهم ، و الــدليل : (وَاللَّهُ أَعْلَــمُ بِمَــا يُوعُــونَ) ربنــا أعلــم بنفســيات هــؤلاء الكفــار ، مُطَلــع علــى بــواطنهم قبــل ظــواهرهم ، فهــو أعلــم بعلاجهــم ، إيــه هــو بقى؟؟ .

—

{فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ} :

إيـــه هـــو بقـــى ؟؟ : (فَبَشِّـــرْهُم بِعَـــذَابٍ أَلِـــيمٍ) هـــو ده العـــلاج بتـــاعهم ، (فَبَشِّــرْهُم بِعَــذَابٍ أَلِــيمٍ) فــي الــدنيا قبــل الآخــرة ، و فــي الآخــرة بعــد الــدنيا .

—

{إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ} :

(إِلاَّ الَّـــذِينَ آمَنُـــواْ) مـــن آمـــن نجـــا ، (وَعَمِلُـــواْ الصَّـــالِحَاتِ) أي اتبعـــوا إيمـــانهم بالأعمـــال الصـــالحة ، (لَهُــمْ أَجْــرٌ غَيْــرُ مَمْنُــونٍ) لهــم أجــر غيــر ممنــون أي غيــر منقطــع ، كــذلك (غيــر ممنــون) أي لا يُمَــن علــيهم بتلــك النعمــة ، بــل هــم مســتحقون لهــا مُكرَمــون أبــد الآبــدين ، حــد عنــده أي سؤال تاني؟ .

فكـــان ذلـــك هـــو تفســـير ســـورة الإنشـــقاق و التـــي هـــي علـــى نظيـــر مـــن ســـورة الإنفطـــار ، بـــأمر الله تعـــالى ســـوف نأخـــذ المـــرة القادمـــة تفســـير ســـورة البـــروج التـــي أقسَـــم الله ســـبحانه و تعـــالى بهـــا و ســـنعلم أن أعمـــال المنجمـــين هـــي خرافـــات و هـــي كـــذب و خـــداع و لـــيس لـــه حقيقـــة ، ســـنذكر ذلـــك بـــأمر الله تعـــالى بالتفصـــيل ، و نعلـــم أنهـــا كانـــت خرافـــات و هـــي ليســـت حقيقيـــة بـــل هـــي جهـــل مُركـــب ، أثبـــت العلـــم الحـــديث أنهـــا جهل مُركب ، و ما بُنِيَ على باطل فهو باطل .

يقـــول مورجـــان فريمـــان نـــاقلا عـــن علمـــاء فيزيـــاء الكـــون : "كوننـــا كانـــت لـــه بدايـــة .. إنفجـــار عظـــيم جـــداً و الـــذي خلـــق ٣ أبعـــاد و زمـــن ، لكـــن المكـــان و الـــزمن ليســـا منفصـــلين ، الـــزمن مغـــزول فـــي نســـيج الكـــون مـــرتبط بالفضـــاء كبُعـــد رابـــع لكوننـــا ، الإنفجـــار العظـــيم دفـــع عقـــارب ســـاعة الكـــون موجهـــاً كـــل شـــيء نحـــو المســـتقبل خالقـــاً "ســـهم الوقـــت" ، اليـــوم المجـــرات مليئـــة بـــالنجوم ، ٩٥٪ مـــن النجـــوم التـــي ســـوف تكـــون متواجـــدة قـــد وُلِـــدت ، بينمـــا يســـير كوننـــا فـــي رحلتـــه للمســـتقبل , النجـــوم الواحـــدة تلـــو الأخـــرى ســـوف تنطفـــيء تاركـــة الكـــون لمواجهـــة مســـتقبل متواصـــل مـــن الإظـــلام ممتـــداً لتريليونـــات و آلاف

المليارات من السنوات ، عصر "ضوء النجوم" سوف يُتبع "بعصر مُظلم" : "ثقوب سوداء" ؛ هذه الوحوش تتغذى على بقايا النجوم و الكواكب الميتة و بينما تفعل ذلك و مع زيادة جاذبيتها سوف تُحدث ندوب لنسيج الكون ، تشوش على المكان و الزمان معاً ، عصر " الثقوب السوداء" يُسمى "بالحدث الأفقي" و هي المنطقة التي تُصبح فيها الجاذبية قوية جداً و التي تُسبب في تباطؤ الزمن عملياً في وضعية سكون تام ، لكن حتى الثقوب السوداء لا يمكنها الهروب من سهم الزمن ، في المستقبل البعيد جداً جداً عندما لا يتبقى نجوم أو كواكب للإستهلاك سوف تبدأ بالتضور جوعاً ، و ببطء و بمنتهى البطء سوف تبدأ بالتقلص ، عندما تموت تلك الثقوب لا أحد يعلم حقاً ماذا سوف يحدث بعدها لكنها قد تكون نهاية كوننا ."

_ يقول الله في القرآن : يوم نطو السماء كطي السجل للكتب : كما بدأنا أول خلق نعيده .

_ و يقول : إذا السماء انشقت * و أذنت لربها و خقت * و إذا الأرض مدت * و ألقت ما فيها و تخلت .

_ هكذا ينكمش الكون مرة اخرى بعد الفتق الذي حدث للرتق فيعود كنقطة لا مكان فيها و لا زمان .

___

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمــــد لله رب العـــالمين . و صـــــلِّ يــا ربـــي و ســـلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتـــين فـــي مســـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

تم بحمد الله تعالى.